

معرفة ومواقف وتدابير مقدمي الرعاية تجاه مشاكل جلدية لدى أطفال السكري من النوع الأول.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 30, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). معرفة ومواقف وتدابير مقدمي الرعاية تجاه مشاكل جلدية لدى أطفال السكري من النوع الأول.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=121142>

ألا يكفي أن يعاني طفلنا من مرض السكري من النوع الأول، وأن نراقب مستويات السكر لديه باستمرار، ونحقق الأنسولين، ونعدّ الوجبات؟ أليس هذا عبئاً ثقیلاً بما فيه الكفاية؟ ثم تأتي مضاعفات جلدية بسبب مضخة الأنسولين، تزيد الطين بلة، وتثير قلقنا وخوفنا. هذا ما يشعر به العديد من الآباء والأمهات الذين يواجهون تحديات رعاية أطفالهم المصابين بالسكري من النوع الأول الذين يستخدمون مضخات الأنسولين. دراسة حديثة تسلط الضوء على فجوة كبيرة في معرفة هؤلاء الأوصياء، وتدعو إلى برامج تعليمية مكثفة لتمكينهم من التعامل مع هذه المضاعفات الجلدية بفعالية.

الإطار النظري

النظرية السلوكية المعرفية (CBT) ونموذج المعتقدات الصحية

لفهم سلوكيات الأوصياء تجاه المضاعفات الجلدية المرتبطة بمضخات الأنسولين، يمكننا الاستعانة بالنظرية السلوكية المعرفية (CBT). تفترض هذه النظرية أن أفكارنا ومشاعرنا وسلوكياتنا مترابطة، وأن تغيير الأفكار السلبية يمكن أن يؤدي إلى تغيير السلوكيات. في سياق هذه الدراسة، قد يكون لدى الأوصياء معتقدات خاطئة حول أسباب المضاعفات الجلدية أو كيفية التعامل معها، مما يؤثر على ممارساتهم. على سبيل المثال، قد يعتقد أحد الأوصياء أن المضاعفات الجلدية هي علامة على فشل العلاج، مما يجعله يتجنب فحص الجلد بانتظام.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق نموذج المعتقدات الصحية لفهم العوامل التي تؤثر على استعداد الأوصياء لتبني سلوكيات وقائية. يركز هذا النموذج على تصورات الأفراد حول المخاطر والفوائد والحساسية والعوائق المتعلقة بسلوك معين. إذا كان الأوصياء لا يدركون المخاطر المحتملة للمضاعفات الجلدية أو يعتقدون أن الفوائد تفوق العوائق، فقد يكونون أقل عرضة لاتباع ممارسات الرعاية المناسبة.

نظرية التعلم الاجتماعي

تلعب نظرية التعلم الاجتماعي دوراً هاماً أيضاً، حيث أن الأوصياء يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد. إذا كان الأوصياء يرون متخصصي الرعاية الصحية يتعاملون مع المضاعفات الجلدية بفعالية، فقد يكونون أكثر ثقة في قدرتهم على القيام بذلك بأنفسهم. كما أن الدعم الاجتماعي من العائلة والأصدقاء والمجموعات الداعمة يمكن أن يعزز ممارسات الرعاية الإيجابية.

المنهجية

تصميم الدراسة والمشاركين

أجرت الباحثة Zhou Y، دراسة مقطعية شملت 329 وصياً على أطفال مصابين بالسكري من النوع الأول يستخدمون مضخات الأنسولين في مستشفى للأطفال بين أبريل وسبتمبر 2024. الغالبية العظمى من المشاركين كانوا من الإناث. تم استخدام استبيان منظم لتقييم معرفة الأوصياء ومواقفهم وممارساتهم فيما يتعلق بالمضاعفات الجلدية المرتبطة بمضخات الأنسولين. يمكن تشبيه الاستبيان هنا بأنه أداة قياس دقيقة، مثل الميزان الذي يقيس الوزن، ولكن بدلاً من قياس الوزن، فإنه يقيس مستوى المعرفة والمواقف والممارسات.

أدوات جمع البيانات

تضمن الاستبيان أسئلة حول المعرفة بالمضاعفات الجلدية الشائعة (مثل التهاب الجلد، العدوى، الحساسية)، والمواقف تجاه الرعاية الجلدية (مثل الأهمية، الثقة في القدرة على التعامل مع المشكلات)، والممارسات المتعلقة بفحص الجلد، وتنظيف موقع الحقن، وتغيير مجموعة الحقن. تم تصميم الأسئلة بحيث تكون واضحة وموجزة، لتجنب أي لبس أو سوء فهم.

التحليل الإحصائي

استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي الوصفي لحساب متوسط الدرجات لكل من المعرفة والمواقف والممارسات. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام النمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) لفحص العلاقات بين هذه المتغيرات. يمكن تصور النمذجة المعادلة الهيكلية على أنها خريطة طريق معقدة، توضح كيف تؤثر المتغيرات المختلفة على بعضها البعض. أظهرت النتائج أن المعرفة لدى الأوصياء أثرت بشكل كبير على مواقفهم وممارساتهم، وأن المعرفة أثرت بشكل غير مباشر على الممارسات من خلال المواقف.

التأثيرات

التأثيرات السريرية والعملية

تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود فجوة كبيرة في معرفة الأوصياء بالمضاعفات الجلدية المرتبطة بمضخات الأنسولين. هذا النقص في المعرفة يمكن أن يؤدي إلى تأخر التشخيص، وتفاقم الأعراض، وانخفاض جودة حياة الأطفال المصابين بالسكري. لذلك، من الضروري تطوير وتنفيذ برامج تعليمية مستهدفة تهدف إلى تحسين فهم الأوصياء لهذه المضاعفات وكيفية إدارتها. يجب أن تشمل هذه البرامج معلومات حول العلامات والأعراض المبكرة للمضاعفات الجلدية، وأفضل الممارسات للرعاية الجلدية، ومتى يجب طلب المساعدة الطبية.

بالنسبة للمعالجين، يجب أن يكونوا على دراية بهذه الفجوة في المعرفة وأن يخصصوا وقتاً كافياً لتنقيف الأوصياء حول الرعاية الجلدية. يمكنهم أيضاً استخدام أدوات تعليمية مثل الكتيبات ومقاطع الفيديو والمواقع الإلكترونية لتعزيز فهم الأوصياء. بالنسبة للمرضى، يجب تشجيعهم على المشاركة في عملية التعلم وطرح الأسئلة والتعبير عن مخاوفهم.

التأثيرات على الجمهور العام

من المهم أيضاً توعية الجمهور العام بأهمية الرعاية الجلدية للأطفال المصابين بالسكري من النوع الأول الذين يستخدمون مضخات الأنسولين. يمكن القيام بذلك من خلال حملات التوعية العامة، والمقالات الإخبارية، ووسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تركز هذه الحملات على تبديد الخرافات الشائعة حول المضاعفات الجلدية وتشجيع الأوصياء على طلب المساعدة الطبية عند الحاجة.

السياق الثقافي العربي

التحديات والاعتبارات الثقافية

عند تطبيق هذه النتائج في السياق العربي، يجب مراعاة بعض الفروق الثقافية. في العديد من المجتمعات العربية، قد يكون هناك وصمة عار مرتبطة بالأمراض المزمنة مثل السكري، مما قد يؤدي إلى تأخر طلب المساعدة الطبية. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الوعي حول أهمية الرعاية الجلدية، خاصة في المناطق الريفية أو بين الأسر ذات الدخل المنخفض.

كما أن دور الأسرة الممتدة في الرعاية الصحية يمكن أن يكون له تأثير كبير. في بعض الحالات، قد يكون لدى الأجداد أو الأقارب الآخرين تأثير أكبر على قرارات الرعاية الصحية من الوالدين. لذلك، من المهم إشراك جميع أفراد الأسرة في عملية التعليم والتثقيف.

التكيفات والتوصيات

لتكيف البرامج التعليمية مع السياق العربي، يجب أن تكون المواد التعليمية متاحة باللغة العربية وأن تكون حساسة ثقافياً. يجب أن تتضمن المواد أمثلة واقعية من الحياة اليومية وأن تتناول المخاوف والقيم الثقافية المحلية. يمكن أيضاً استخدام أساليب تعليمية تفاعلية مثل مجموعات الدعم وورش العمل لتعزيز المشاركة والتفاعل. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك تركيز خاص على تدريب متخصصي الرعاية الصحية على التواصل الفعال مع الأسر العربية وتقديم الدعم الثقافي المناسب.

التوجهات المستقبلية والقيود

مجالات البحث المستقبلية

هناك العديد من المجالات التي تتطلب المزيد من البحث في هذا المجال. على سبيل المثال، هناك حاجة إلى دراسات طويلة لتقييم فعالية البرامج التعليمية المختلفة على المدى الطويل. كما أن هناك حاجة إلى دراسات نوعية لفهم تجارب الأوصياء بشكل أعمق وتحديد العوامل التي تؤثر على ممارساتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجراء دراسات مقارنة لتقييم الاختلافات في المعرفة والمواقف والممارسات بين مختلف المجموعات الثقافية.

قيود الدراسة

من المهم الاعتراف ببعض القيود في هذه الدراسة. أولاً، تم إجراء الدراسة في مستشفى للأطفال واحد، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الأوصياء على الأطفال المصابين بالسكري من النوع الأول. ثانياً، تم استخدام استبيان لجمع البيانات، مما قد

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم View Course → اصول التربية والتعليم View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة View Course

→ Course

Reference

Zhou Y. (2026). *Caregivers' knowledge, attitudes, and practices towards skin complications related to insulin pump use in children (with type 1 diabetes (T1D) mellitus*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: [10.1038/s41598-026-42765-9](https://doi.org/10.1038/s41598-026-42765-9)

ARABPSYCHOLOGY.COM